

نورالدين حنيفه أبوشامة

الدَّاحُوسُ

أو

أزحامٌ لمعاني



إضمامة في فنّ الرّجل

نورالدين حنيف أبوشامة

الدَّاحُوسُ

أَوْ
(اَزْجَامٌ لِمَعَانِي)
إِضْمَامَةٌ فِي فِنِّ الرَّجْلِ

2023

- الكتاب: الداخوس
 - النوع الأدبي: زجل
 - الإصدار: إلكتروني
 - نورالدين حنيف أبوشامة
 - من مواليد مدينة الدار البيضاء \ المغرب
 - عضو في الجمعية الوطنية لصقارة القواسم
 - خبير وطني في رياضة الأيكيدو
 - مهتمّ بمجال الإبداع و الفن التشكيلي
 - باحث في التربية و الفكر و الأدب
 - لوحة الغلاف من إنجازي بعنوان (سرّبة)
- Abouchama24hanif@gmail.com

إهداء:

إلى صديقي و أخي
فؤاد البياز القاسمي
الإنسان المبدع العاشق لفنّ
الحرف
و فنّ الطير و التحليق
ثم فنّ الحياة

تقديم:

(الدَّاحُوسُ) إضمامةٌ مختلفةٌ في فنِّ
الزجل. تزدحمُ فيها المعاني والدلالات^{١٤}
والأبعاد... تكاد تقول كل شيء كي لا
تقول شيئاً. ضمَّنتها كل هذيان الذات
والموضوع والسياسة والتأمل
والاجتماع والمزحة والعشق والحكمة
والوطنية و الانتماء والحيوان
والسخرية و الضحك و... في احتفالية
تصوغ ذاتها في اللهجة المغربية
العامية السائرة في مذهب الانزياح
ورشيق القول وبديع البيان ...
و لا أدعي في الزجل سبقاً أو خرقاً
في مألوف الشعر العامي، ولا أقول
إنني أتيتُ الفرية العجيبة والبدعة
الغريبة في مضمار الإبداع اللهجي^{١٥}
بقدر ما أقول إنني ساهمتُ وأساهم
في الارتقاء بالأذن المغربية وكذا
بالوجدان المغربي، في منظوري

الخاص الذي يفسّر شعر الزجل داخل
رؤيا التجاوز والتحول، من الحساسية
الشعبية الموسومة بالجذبة إلى فن
الشعر في عوالمٍ مخياليةٍ وتخيليةٍ
تُجنح بالحرف وبالكلمة وبالجملة خارج
معتقل العبارة الموسومة بالتماسٍ مع
لغة الخطاب اليومي الدارج، و تُهَرَّب
المعنى و الدلالة إلى تخوم الإشارة
المفعمة بفنّ الشعر في فائضه وفي
فيضه حتى و لو كان مصوغاً بلغة
العامّة ولهجاتها.

الزحام الأول
خَيْطُ النُّورِ

جانبي ف موقِفْ لِفَجْرٍ
عَرِّي كَسْدَةً مِنْ اضْلَامٍ
عَطَى سَرَّ الْحَلَكَةِ
بُ اجْنَا حَاتُو

كَالَ لِي:
أَشُّ يَكُونُ حَلْمَكُ
إِيلاً كَلْبِكَ سَرَّحُ
فَ ارشُوقِ الضِّي
انُوا حَاتُو

كَلْتُ لُو:
خُوذْنِي لِمَرَاكِدِ الطَّيْرِ
مَنْ لِحْمَاصِ حَتَّى الْبِطْنَةِ
الرِّزْقِ اَمْدَلِي اَعْبُوقِ
فَ اصْبَاحَاتُو

خُوذْنِي لـ اَهْسِيسِ الزُّهْرِ
يَعْنِي اَعْدِيْبِ الْمَا
فَ عَدَوَاتُو

و ف اَرْوَاحَاتُو

...
خُوذِي لِي نَبَاتُ النَّخْلَةِ
عَيْنُ فِي التُّرَابِ
و عَيْنُ فِي السَّمَاءِ
حَصْنَةٌ لِمَحَبَّةِ
تَرْسَمُ بِأَخْطُوطِ الْخَيْرِ
الْوَانُ الْعَزِيزُ... وَاحَاتُو

...
خُوذِي لِي لُضْلُ الْكَرْمَةِ
دَمْعَةٌ حَارَّةٌ
و تَمْرَةٌ حُرَّةٌ
فِي أَخْوَابِي الصَّهْبَا
الْقَى الضَّلُّ... رَاحَاتُو

...
خُوذِي لِي شَهْفَةُ الْكَمْخِ
يَنَادِمُ أَتْرَابُ اللَّيْلِ
وَيَغْنِي لِي أَسْبُؤْلَةُ
سِرِّ الطَّلِّ لَعْلِيلِ
أَتْرَطُّ بِشَمْسِ الضُّحَى
أَجْرُوحَاتُو

...
أَخْرَجُ لِفَجْرٍ مِنْ جَلَابِئِئِهِ

كَأَنَّ لِي:
دَدْنٌ لَوْجَعُ لِبِلَادِ عُنَايَةِ
وَدِيرِ الْكَلْبِكِ عَزْ لِعُنَايَةِ
تَلْقَى لِفُجْرٍ
بَيْنَ يَدَيْكَ... غَايَةِ
طَالِقٍ لِلصِّيِّ اسْرَاحَاتُ

...

.....
الزحام الثاني
رَايَة
.....

شَفَتْ خَيْرَ وِ اسْلَامِ
بَيْنَ اضْلُوعِي
سَاكِنَةَ احْكَايَةِ
اِبْدَايَتِهَا اِبْدَايَةِ
وِ الْقَفْلَةِ ... اَوْشَامِ

...
اَعْرَسَتْ السَّبُوْلَةَ
فِ كَفِّ النَّهَارِ
طَلَعُوْا اَصْبَاعِي ... اَعْبَارِ
خَرَجَاتِ الْعَيْنِ ... اَعْتَامِ

...
الدَّخَانَ سَيِّدَ الْوَقْتِ
شَارِبَ وَرْدِ الرُّوحِ
حَابِسَ فِ اللَّعْنَةِ
صَاوِي لَجْرُوحِ
اَمِيْسَ ... سَلَا اِحْلَامِ

...
اَنْشُوفَ خَيْرَ وِ اسْلَامِ
اَنْهَزَ السَّبُوْلَةَ اسْبُوْلَاتِ

انْحَطَّهَا فِ كَفِّ الدَّخَانِ
اتَّعَرَّجَ فِ السَّمَاءِ اسْحَابَاتُ
اتُّوَلِّي رَايَةَ
اتُّوَلِّي... اَعْلَامُ

...

الزحام الثالث
إيه أنتَ

ابْغَيْتِ نَدْوِي اَمْعَاكُ اَنْتَ
اِيَهْ اَنْتَ
مَاشِي هَادَاكُ
اللِّي اُورَاكُ
ابْغَيْتِ نَفْصَحُ اَمْعَاكُ
عَيْبُ السَّكَّتَهْ
وَ اَنْتَ مَا سَحَهَا
فِ اللِّي اِحْدَاكُ
اشْحَالُ كَدْنَا
انْعَوْجُو فِ قَدْ النِّعْتَهْ
وَ النِّعْتَهْ مِيرَهْ
تَابَعَايِي وَ تَابَعَاكُ
اللَّا، رَاهْ مَاشِي اَنَا
مُونُ الْغَوْتَهْ
رَاهْ هَادَاكُ
لَمْضَرَّكُ مُورْ هَادَاكُ
وَ اَهْيَا ...
لَا تُصَدِّقْ اسْرَابُ النُّكْتَهْ
رَانِي رَايِمُ
عِ نَضْحَاكُ اَمْعَاكُ

الزحام الرابع
اصْبَاعِي كَانَتْ حَضَارَةَ

...
أَبْجُوحُ أَيِّدِينُ:
وَحَدَّةٌ مِيَالَةٌ
وَالثَّانِيَةُ سَوَالَةٌ
نَدَفَعُ جِيهَاتِ الرُّوحِ
جَنُوبٌ مَدْبُوحٌ
شَمَالٌ مَفْتُوحٌ
أَعْلَى سِيرَةٍ ...
رَامَهَا هَجَالَةٌ

...
أَنْشَدُ فِي الضَّيِّ
حَيْثُ نَبَغِي حَيَاةً
أَتَسَوِّفُنِي الرِّيحُ أَمْرَايَاتُ
سَلَعَةٌ عَافَهَا عَطَارُ
أَنْسَدُ عَنَّمَةَ
حَيْثُ نَكَرَهُ اسْكَاتُ
أَتُوزَعُنِي الكَرْنَةُ
شَحْمَاتُ
كِرَّارٌ لَابِسٌ كُوسْتَارُ
وَ أَنَا بَيْنَ الدَّابَّحَةِ وَالْفَتْحَةِ

نَكَرَاتِنِي الرَّبِّحَةَ
رَاحَةَ حَاصِدَةَ نُحَالَةَ

...
طَاحُ أَرْيَالِي فِي قَاعِ الرَّوْمِ
الْقَيْتُو كَرِشُ مَخْرُومِ
الْبَارِحُ كَانَ دَرَهُمْ مَعْلُومِ
الْيَوْمِ، فِي سُوْقِ الدَّلَالَةِ
أَبْهَاتُ وَسَمُو
شَاخُ رَسَمُو
دَاخُ إِسْمُو
دَاخَتْ أَمْعَاهُ أَصْرُوفِي
أَصْرُوفُ الزَّمَانِ بَدَالَةَ

...
الْبَارِحُ ...
أَصْبَاعِي كَانَتْ حَضَارَةَ
كَانَتْ تَعْزَلُ فِي الزَّيْنِ
شَلًّا مِنْ سَيْنِ
سَيْنِ السُّوَالِ
سَيْنِ الْمَوَالِ
سَيْنِ لَخِيَالِ
وَحَتَّى سَيْنِ لَهْيَالِ
الْيَوْمِ، الْأَمْعَةُ نَقَالَةَ

...

يَاكَ أَعَيْنِي يَاكَ
كُنْتُ أَتَشُوفِي الْمَعْنَى اسْكَيطَةَ
كُنْتُ دَاتُ كَامَلَةَ
غَيْرِكَ ...

كَانَ دَاتُ كَرْطِيطَةَ
كُنْتُ فِي الْكَسَدَةِ عُمْدَةَ
سَهْمِكَ الْيَوْمَ دِيَالَةَ

...

أَبْجُوحُ أَيِّدِينَ:

وَحْدَةَ مِيَالَةَ

وَالثَّانِيَةَ سَوَالَةَ

طَرَّزْتُ لَبْدُو

صَيَّعْتُ لِحْتَامُ

كُنْتُ أَكْتَابُ

وَلَيْتُ مَكْتَابُ

حَتَّى عَافِنِي الْكُدَامُ

كُنْتُ نَسْبِكَ

أَتَعَنَّرْتُ فِيَا لَكُدَامُ

أَرْحَفْتُ ...

وَالزَّحْفَةَ كَرِهْتُ مَنِّي حَالَةَ

...

شَافِنِي الْكُرَيْنِي سَابِحُ

عَوْجُ فِي إِدْرَاعِي مُوجَةَ

خَلَانِي اَعْلَى كَشْكُوشَةَ نَابِحُ
دَرَانِي اسْبُولَاتُ عَوْجَةَ
دَلَانِي فِ خُبْزَةِ زَعْرَةَ سَايْحُ
كُنْتُ لَحِيَةَ مَدْجُوجَةَ
صَاغِنِي فِ لَوْشَامُ سِيَالَةَ

...
كُنْتُ نَحْلَةَ، كُنْتُ صَوْلَةَ
كُنْتُ نَمْلَةَ، كُنْتُ عَوْلَةَ
جَيْتُ انْطِيرُ...
الْقَيْتُ اجْنَا حَاتِي حَوْلَةَ
جَيْتُ انْغِيرُ...
الْقَيْتُ الصَّرْصَارُ
عَنَّانِي لُولَا
ابْهَاتُ فَيَا خَطْوَاتُ
و كَانْتُ اَرْجِيْلَاتِي شَعَالَةَ

...
اَبْجُوحُ اَيْدِيْنِ
وَحْدَةَ مِيَالَةَ
و التَّانِيَةَ سَوَالَةَ
نَدْفَعُ جِهَاتُ الرُّوحُ
جَنُوبُ مَدْبُوحُ
شِمَالُ مَفْتُوحُ
اَعْلَى سِيْرَةَ

رامها هجالة
و السيرة
ما كتبوها اصباغي
ما حيرت ما عبرت
ما انقضت ف الشوم اصواغي
ما ضويت ما نورت
ما عيبت
لا بني و لا برباغي
و كنت انا ف لخيار
كذ فمي كذ ادراغي
اليوم عافني السوق
رشاني الزحام
دربلي درباله

...
ابجوج ايدين
وحدة ميالة
و الثانية سؤالة
شفت الميل كسدة
و ابقات الروح
هي المسألة

...

الزحام السادس
الثَّرَابُ أَرْنَادُ

...
كَيْفَ تَشْرَبُ نَارِي
وَ اتَّقَاسْمِنِي الرِّمَادُ
انْسَمِيكَ بَرْدُ سَارِي
وَ لَا وَسْمَكَ اعْنَادُ ؟

...
انْتَ لِفُسَادُ،
وَ اَكْلُ غُنَّيَاتِ الصُّبَاحِ
غُنَّيَةِ دَمٍ، غُنَّيَةِ سَمِّ
وَ الْوَثْرَةِ انْكَادُ

...
اشْكُونُ فِي الضَّلِّ
شَعْلُ اَوْكَيْدٍ لِحِرَافَةِ
عَطَى عَيْنِ الشَّمَشِ
اعْلَى سَرِّ لِبَلَادُ

...
وَ اشْكُونُ فِي جِلْدِ عَفْرِيتِ
سَطَّرَ خُوفُنَا
كَلَّعَ اَرْوَاحُنَا مِنْ اَجْدُورِهَا
نَتَّكَ مِنَّا اَوْتَادُ

...

وَإِكْلِي، زَكِّي رَجْلِيكَ
كَادَ الْخَطْوَةَ
الْتِرَابُ تَحْتَ لُكْعَابِ،
لَعْمُوهُ اَزْنَادُ

...

الزحام السابع
أَلَمْ أَلِّىْ أَعْمَلْ

...
التَّفَّاحَةَ كَدَّبْتَنِي
مَا كَدَّبْتَنِي السَّبُّوْلَةَ
الشَّمْشُ اللَّيِّ فِ كَفِّي
كَانَتْ مَشْلُوْلَةَ
الْخَطْوَةَ كَانَتْ اِرْمَلُ
الْمَا تَحْتَنَا اَعْمَلُ
الثَّرَابُ عَافُ الْبَزْوَلَةَ
عِنْدِي مَدْرَةَ
وَمَا عِنْدِي رِيحُ
شَافْتَنِي السِّدْرَةَ
كَانَتْ : اَنْطِيحُ
طَاحُ وِلْدَ الْمَهْبُوْلَةَ
...

الزحام الثامن
غازٌ وُ أمراياتُ

أَنَا اللَّيْ هُوَ أَنْتَ ،
اللَّيْ هُوَ أَحْنَا
أَبَغَيْتَ أَنْسَرَ لِيكَ
أَبَغَيْتَ أَنْعَسَ ،
أَمِيَاتُ عَامٌ وَ عَامٌ

أَبَغَيْتَ أَنْسَدَ الْعَارِ
أَعْلَى نَارَ الْمَحْنَةِ
أَنْدِيرُ زَكْرُومٌ
أَعْلَى فَمَ هَذَا الضَّلَامِ

أَنْسَدَ الْخُوحَةَ ،
أَنْسَدَ اشْقُوقَ الْغَبْنَةِ
أَنْشَطَبُ الضَّيِّ ،
أَنْدَرِي رِيحَ لَعْنَامِ

نَنْغَوِّ ، نَنْهَوِّ ...
مَا أَنْعَوِّ مَا أَنْسَوِّ

نَطْلِقُ لَحْيَةَ
انْطَلِقُ غَوْتِ الزَّحَامِ

انْشَطِّحْ رُوحِي
اعْلَى مِيزَانِ خَاوِي
نَرْسَلْ كَسْدَةَ
انْعُومِ فِ هَيْتِ لُغْرَامِ

انْعَطِّلْ الْكَارِحَاتِ
مَا انْشَمَّ مَا انْلَمَّ
مَا نَفَهَمَّ ..
هِي اوداني
كُروش الزَّحَامِ

انْحَبِّبِ الضِّيَّ مَاضِي،
مَنْ كَلْبِي لِقَدِيمِ
انْشَعَلْ اصْبَاعِي نَوَّارَاتِ،
نَكْتَبْهَا اَعْمَامِ
نَعْطِي ظَهْرِي اِفْسُوحَةَ ،
لِسُوقِ النَّاسِ
انْبِيعْ وَنَشْرِي،
فِ رَحْبَةِ لَوْهَامِ

تَتَوَسَّدُ عَقْلِي،
كُلُّ مَا طَارَ أَنْعَاسِي
تَتَفَرِّشُ رَاحَةَ الْبَالِ
وَاعْطَايَ تَنْعَامَ

مَا انْسَوْنَ حَكْمَةَ،
مَا نَحَكَمُ سُؤَالَ
مَا انْعَرِّي حَقَّ،
مَا انْحَقِّقُ فِ احْرَامَ

انْدِيرُ مِنْ اِخْيَالِي
حَوْضٌ لَشَلًّا اَوْصَالَ
انْحَتِلُ فِيهِ اَكْلَامِي،
حَتَّى يَبَانَ لِكَلَامِ
تَبْنِي مِنْ اَمْرَايَاتِ،
انْعَجْنَهَا اِمْحَاوْرَةَ
نَحْبِزُ مِنْ فَلَاسِفَةِ،
وَرَدَّةَ، لَفْنُ الصِّيَامِ

انْلَبَسِ اِخْيَالَاتِي
صُوفَةَ وَ صُوفَاتِ
تَغْزِلُ مِنْ دَمْنَا الصَّافِي،
سَلْهَامُ وَ سَلْهَامُ

اُتْجِي النَّجَّةَ اِخْيَالَاتُ،
اِفْوَاسُ مَفْتُوحَةٍ
فَوْسُ نُورٍ،
فَوْسُ نَارٍ
وَ التَّالِثُ اِرْغَامُ

اُتْجِي الْحَفْلَةَ مَجَازُ
اُتْجِي لَخْصُومَةٍ... زَاوُ
هُوَ كَلْبِي سَلِّمُ الْحَالُ
مَا لَ كَلْبِكَ، غَاوِي اِخْصَامُ...؟

الزّجَامُ التّاسِعُ
يَا الْوَاصِلُ

اشْكُونُ فِينَا وَاصِلُ
وَالْعَتَبَةَ تَحْتِ نِيْفُو
انْقِبِلَةَ ...

لَمَدَى امَقْوَزِحْ يَا الْحَاصِلُ
وَالشُّوفَةَ عَنَدَكَ
اهْبِيلَةَ ...

اَيْلَا كَانَتْ لِيذْ عَرَجَةَ
أَعْلَاشُ انْلُومُو
الْخَطْوَةَ لِمَهْبِلَةَ؟ ...

هَا اصْبِعُ التَّهْمَةَ،
فِينَا نَاصِلُ
النَّعْزَةَ مُخَطَافُ
وَالْعُرْزَةَ ارْدِيْلَةَ.

اللِّي سَمَّانِي الْمَوْصُولُ
انْسَا وَسَمَّاكَ الْوَاصلُ
انْهَارُ اعْبَرْنَا اِزْرَعُ،
كَانَتْ اِيْدُو اطْوَيْلَةَ
...

الزحام العاشر
أسوأ الحكمة

...
هَادُ الْكِسْدَةِ اللَّيِّ لَامَانِي
كَافِرَةٌ بِنْتُ كَافِرٍ

...
شَادُ أَنَا فِي الْكَلْبِ شَلًّا امْعَانِي
الْعَقْلُ اللَّيِّ انْسَوُلُو... نَافِرٌ

...
حَطِيتُ فِي كَفُو كَأَعِ الْوَانِي
عَافٌ مَنِّي ابْيَاضُ النُّوَاصِرِ

...
لَبْيَاضُ زُونُ مَا رَشَانِي
وَرَشَانِي الشُّوفُ الْعَاكِرُ

...
اسْوَادُ الْحَكْمَةِ رَبَانِي
اسْوَادُ الزَّعْبَةِ، اَزْوَاقُ طَايِرٍ

الزحام الحادي عشر
اهدابُ بتارة

...
لَقَلَّمَ سَوِّنَ الْمَرْسَمِ
أَعْلَى زِينَةِ الْمُبَسَّمِ
وَاللُّوحَ شَاهِدٌ ...
لَا حِنَّةَ كِرَاتٍ
لَا أَدْبَاعَةَ وَقَاتٍ ...

انْطَقَ اللَّيْلُ
وَ اتَّكَلَّمَ فِيهِ أَعْرَابُو
انْضَمَّ سَلًّا انْضَامُ
وَ الْكَوْلُ ...
امْعَفَرَةَ الدَّهْشَةَ اثْرَابُو ...

هَادِيكَ لَالَّةُ
سَارِقَةَ مِنَ السَّحَابَةِ ابْتِيَاضُهَا
أَجْبِينُ فَضَّةٌ ... شَقَّ النَّهَارُ
وَ شَفَّقُ فِ اِخْدُودِهَا بَلْعَمَانُ ...

أَشْ اِدَّانِي أَنَا
نَرْكَبُ أَحْرُوفَ الزَّيْنِ
وَ انْدِيرُ مِنْ كَلْبِي بَرْهَانُ ...
الْحُجَّةُ نَابِتَةٌ

اَكْحَلْ اَبْلَا اَكْحَلْ
فِ اِخْطُوطِ اسْيُوفِ
وَ الْعَيْنِ اللَّيِّ اَنْشُوفِ
الْقَاتِ لِهْدَابِ اَنْصَالِ بِنَّارَةِ ...

الرَّمُوشِ اَرْمَاحِ
دَائِرِيْنِ فِ لِحْشَا غَارَةِ ...
رُوحِي الْعَطْشَانَةِ
فِ كَفِّ الْقَاتِلِ
اِحْشَاشَةِ مَحْشُوشَةِ
نَفْسِ مَا اَطَّلَعَ اِهْوَا
مَا تُنَزِّلُ اِدْوَا
اَزْفِيرِ يَدْبَبِ فِ الصَّبْرِ
خَطْوَةِ مَعْشُوشَةِ ...

طَاحَ مِنْ وَجْهِهِ وَجْهُهُ ...
فَقَتْ ...
وَ الْغَيْتِ الْعَيْنِ طَلَّةَ حَشْمَانَةِ
حَفْيَانَةِ، عَرْيَانَةِ ...
بِ شَيْءِ صَيِّ مَرْشُوشَةِ ...
شَ ... شَ ... شَا ... شَامَةِ
شَاكَّةَ فِ خَدِّ الْقَلْبِ
اَوْتَادُ لِمَحَبَّةِ الْعَنْقَا

نُصِّهَا اغْرَاسُ
و نُصِّهَا اذْرَاسُ ...

شِيخِي كَالْ :
أَشْ اذَّاكُ تَمْشِي لِلزَّيْنِ
و أَنْتَ رَاجِلُ مَسْكِينِ ... ؟

جِيتْ اِنْكَمَّلْ العُنَّايَةَ
الْقَيْتْ الدَّبْرَ
هَزْ اَرْجِيلُو...
و حَطَّ اَحْدَايَا
...

الزحام الثاني عشر
أَمَا ... لِيَهُ أَحْكَايَةُ

...
 إِيْلَا مَا كُنْتُ ضَيُّ
 أَنْكُونُ مَا ...
 نَفْضَحُ الْعَتَمَةَ
 أَنْشَرِّدُ صَبَاعِي
 فِي جُوفِ لِحْدَيْعَةٍ
 أَنْحُطُ شُوفُتِي ...
 أَمْرًا وَ أَمْرَايَاتُ
 فِي عَيْنِ دِيكَ لَوْدِيَعَةٍ
 اللَّي خَرَجْنَاهَا أَحْنَا
 مِنْ كَلْبِ الصَّهْدُ
 شَادَهَا لِبَحْرِ فِي كَرَشُو
 خَرَجْنَاهَا أَطْيُورُ
 طَيْرَةٍ أَبْكَرُ زَحَافَةٍ
 وَ أَنْوَارِسُ مَا أَبْعَاتُ
 لَنْ مَانَا ... وَ لَافَةٍ
 أَنْجِي أَنَا
 وَ أَنْجِي أَنْتَ ... كَطِرَةٍ
 رَقَاصٍ مِنْ عِنْدِ الْغَيْمَةِ
 أَتَبَارِكُ التَّرَابُ
 وَ أَنْسَلِّمُ أَعْلَى مُوْلِ الْخَيْمَةِ

أَنْشَعَلُوا عَافِيَةَ
أَنْطَعَمُوهَا زَعْتَرٌ وَ شِيخٌ
أَنْحَلُوا بِيَانِ النَّاسِ
أَنْصَبُوهَا رُوحٌ
وُ رِيحَانٌ وَ رِيحٌ
أَشْكُونُ فِينَا أَسْبَقُ الصَّبَاحِ
فَاقِ أَعْلَى سَرْوِيَّةِ
وَ بَاسِ أَخْذُودِ التَّفَّاحِ
أَشْكُونُ أُنْخَطِي عَثْبَةَ الْمَا
وَ كَالِ لِلشَّجَرِ : أَبْقِي تَمَّهُ
أَجِي أَلْحَمَامَةَ ... هَا الْمَا
فِيْنَ الْبَرِّ
وَ فِيْنَ النِّعْمَةِ ... ؟
السَّفِينَةَ هِيَ نَفْسِي
وَ نَفْسِي عَامِرَةٌ سَلَا أَعْبِيَةَ
شَكَلْتُ دَاتِي
مَنْ كُلُّ حَاجَةٍ جَوْجٌ ...
وَ خَلَيْتَنِي أَنَا أَرْهِيَةَ
لِبَسْتَنِي الْعُرْبَةَ
أَهْرَبُ مَنِّي الْمَا وَ الثَّرَابُ
أَنْشُوفِنِي أَجْمَلُ
أَمْعَنَگَاهُ ... جَرَبَةَ
أَبْقِيْتُ وَحْدَانِي أَعْلَى خَشْبَةَ

انْقَلَبْ فِ رُوحِي
اعْلَى سَرْبَةٍ
رَجَعْتُ لِحَمَامَةٍ
الْقَاتُ لُوْعَرُ وِ الْقَاتُ الْبَرُ
جَاتُ تَخْبِرُنِي
سَدَاتُ مِنْقَارَهَا ... اِكْمَامَةٌ

...

الزحام الثالث عشر
بُوسَةَ رُمَانُ

...
و انا ايلا اعْمَانِي الصُّو
اَنْشِدْ فِ عَيْنِ الصَّبَاحِ
اَنْحَلِي كَاسِي بَقَهْوَةِ دُخَانِ

...
مَحْتَاَجُ اَنْكُونِ اَمْعَاكُ
اَنْعَاوِدُ صِيغَةَ لِنِ هَاذِ الْكِسْدَةِ
اَنْعَمْرِهَا بَرْهَانَ

...
اَنْسَفْسِي رُوحِي
اْتَعَنَّكَ تَمْتَالِ اَحْجَرُ
اَوْ اْتَعَاشِرْ اَعْبَارُ يَعْتَرُ
و اْتَنْجُ فِ اَمَقَامَاتِ النَّاسِ
اَعْبَايَةَ سُلْطَانِ

...
اَشْكُونُ اَنَا
اِيْلَا كَانَتْ رَكْبَتِي اَصْغِيرَةَ
نَحْكِ اَحْكَائِي
اَعْلَى اَزْ رَابِي تَرْكِيَاتِ
نَحْكِهَا
اَعْلَى اَفْسُوْحَةِ اَحْصِيْرَةَ

اَنْبُوسٌ فُمِّي اَبْلَا خُوفٍ
اَبْلَا مَا اَنْشُوفُ
وَاشْ هَادَاكَ اللِّي اَحْدَايَا
" اَنَا... "
وَلَا اَخْيَالَ شَيْطَانُ ؟

...
يَاكَ اَشْحَالُ وَاَنَا حَاضِي
يَخْرُجُ مِنْ جُوفِي
عَرَسٌ لِعَوَايَةِ
لِقَلَمٍ عِنْدِي
وَهِيَ مَالِكَةُ الدَّوَايَةِ
الْحَرْفُ اَخْدَلَنِي
وَمَا خَدَلَانِي كَيْسَانُ
...

جَيْتُ اَنْحَبَّرُ اذْمُوعِي
الْقَيْتُ النَّمْلُ عَرَبْدُ...
و كَالِ جُوعِي
لَحْتُ لِمَنَادَلُ
وَسَوَّلْتُ اَرْجُوعِي
الطَّرِيقُ اَبْعِيدَةَ
وَالصَّاحِبُ زَرْبَانُ
...

الغيمُ ... لا ريحةَ لا ما
أدواخلي كآفة
ابلا سيمَة ابلا اسما
زرعي ف غيبة
و اثرابي عطشان

...
أدواخلي ساعة
كمرتها انسات دورتها
انسات انوارها اللماعة
أحيوطي كانت مناعة
و اليوم ... اشكون يعمرني
يسقيني امحبة
يبوسني رمان...

الزحام الرابع عشر
تَمْرِينٌ

...
خُودٌ مِنْ لَحْدِيدِ الدَّايِبِ ،
أَعْلَى رَأْسِي الْكَسَدَاتُ السَّمَرَاتُ ...
سَتْ كُطْعَاتُ امْسَاوِيَاتُ ...

اِثْلَاةٌ فِي اِثْلَاةٍ ...
دَخَلَهَا فِي النَّارِ دَخَلَاتٌ ...

و جِيبٌ مِنْ اِسْمَاهُمْ ،
نَجْمَةٌ زَرْقَةٌ ،
فِي الشَّعَا عَاوِيَةٌ ،
وُ بَ الصَّهْدُ اللَّافِحُ ... دَاوِيَةٌ
شَكْلٌ مِنْهَا اِسْلَاحٌ ،
بُ سَتْ اِرْيُوسُ ...
يُنْهَشُ فِي اِحْكَائِنَا ...
مَرَّةٌ يَعْضُ ،
مَرَّةٌ اَيُّوسُ ...
اِبْيَاضُ اِسْنَانُو ، رَجَمَاتُ ...

و جِيبٌ مِنْ اِسْمَانَا ،
فَمُ اَفْدِيمُ ...
دِيرُو قَوْسُ مِنْ اِحْدِيدُ ...

اصْدَاهُ اِيْلَا مَا صَدَا ،
كَانَ اصْدِيْدٌ ...
حُطُوْا فِ قَلْبِ سِتَّةٍ ...
هَادَا اَهْلَالٌ ...
وُدِيْكَ نَجْمَةٌ ...
كَانَ نُورٌ وَلِيْ ضَلْمَةٌ ...
لَا اِتَّسَوُّوْا ، لَا اِتَّحَكَّرُوْا ...
لَا اِتَّعَوُّوْا ، لَا اِتَّفَكَّرُوْا ...
مِنْ اَزْمَانٍ ...
كُمَّرْتَنَا ... اَطْفَاتُ
...

.....
الزحام الخامس عشر
نقش برآني
.....

...
جِيتْ نَحْكِي لَ رَاسِي
سِيرَةُ الْمَوْتِ
الْقَيْتْ فِ رَاسِي حَجْرَةَ
حَرْفَهَا بَرَّانِي
أَوْصِيَّةُ تَمْرَةٍ نَاشِقَةٍ ،
أَوْصِيَّةُ ثَوْتِ
لَبْحَرِ ادْرَكْتُو
مَا ادْرَكْتُ لِعَصَا
وَاللِّي سَمِّي اعْرُوفُهَا ...
سَمَّانِي

...
مَا كَنْتَشْ حَجْرَةَ صَامَتَةَ
و كَنْتْ سِيرَةَ مَا ،
بَيْنَ نَبْعَةٍ وَ عَشْبَةٍ
الْخَطْوَةَ زَرِيْعَةَ تَابِتَةَ نَابِتَةَ
جَهْدِ الرَّمْلِ فِ زَحْفُو ،
حَدُو عَثْبَةَ

...

نَطْوِي كَفِّي
أَعْلَى تَلْتِ حَجْرَاتُ
ضَحَكَةُ الْمَوْجَةِ ...
أُنْدِيرُهَا بَابُ
التَّائِبَةِ امْحَبَّةِ ،
أَعْلَى اسْحَابُ
وَالثَّالِثَةُ عِنْدَكَ
لَا أَدِيرُنِي أَعْدُو ،
يَاكَ أَحْنَا أَحْبَابُ
...

.....
الزحام السادس عشر
ساوي اوتاركُ
.....

...
جَانِي فِ مَوْقِفِ الْجَدْبَةِ
كَالِ: اَرْمِ اِبْهَاكُ
عَلَى اِبْهَاهَا

سَاوِي اَوْتَارِكُ
اَعْلَى اَمْقَامِ اَكْنَاوِي
يَغْمَسُ اللَّيْلُ اَصْبَاعُو
فِ اَعْنَاكَ وَ اَعْنَاهَا

كَلْتُ: هَجْهَوَجِي كَرْبَةِ
اَمْتَقْلَاهُ شَلَا اَمْعَاصِي
وَ اَهْدِيلُ جَلْدُو
مَا وَ اَتَاهَا

اَوْتَارِي مَرْخِيَّةُ
اَسْبِيْبُ اَسْفَاهَهُ
كِرَّازُو ... جَبَادِ الدَّعَاوِي
اَفْطَعُ بِالْعُنَادِ ... اَلْغَاهَا

...

كَالَ: لُوحٌ اَعْوَادُ الزَّيْنِ
وَحَرَكَ فَيْكَ لِعَضَايَا
تَلْقَاهَا...

كَوْلٌ لَدَمِّكَ ...
يَشْطُحُ لَ دَمِّهَا
يَنْشَفِي الْحَالَ
مَنْ اَكْدَاهَا...

لَا اَنْهَزُ اَكْتَاْفَ ...
هَزَ رُوحَكَ
اَتَعُوْمُ لِكَسْدَةِ
فِ اسْمَاهَا

اُقْتَلْ عُوْدَكَ
اَعْلَى فِتْلَاتِ النَّوْرِ
تَطْلَعُ اَحْرُوفَكَ
عِنْدَ مُوَلَاهَا

...

.....
الزحام السابع عشر
الدَّار الملبُوسة
.....

لَوْ كَانَ تَبْكِي وَدِيَانُ لِبِلَادِ
تَبْكِي دَمَ الرِّدْمِ
اللِّي بَالُ عَلْ لَوْلَادِ
لَوْ كَانَ اللُّعَا
اتَّشَعَلْ اَزْنَادِ
اتَّزَلْ لِبِرَاجِ الْعَوَجَةِ
مِنْ اَهْيَاجِ الْمُوَجَةِ
اتَّعَرَّبِلْ مِيهَانِ لِبَحْرِ
تَقْرَا صَلْبُو لِمَعْفَرِ
أَطْلَعُ سَوْمَةَ الْحُوتِ لِمُخْتَرِ
ادَاتُو سُوسَةَ
كَمْدَاتُو فِ اشْوَارِي
دِيكَ الدَّارِ الْمَلْبُوسَةَ

.....
الزحام الثامن عشر
سوقُ العَطَّاسَةِ
.....

...
تَحْتَ بَاطِ الْوَقْتِ ،
كُمِّيَّةٌ مِنْ فَصَّةٍ
أَمْطَرَزَةٌ أَنْفُوشِهَا ،
بُ قَرِصَةٌ مِنْكَ
و مَنُوعَةٌ ...

حِكْمَةٌ حَاكِمَةٌ ...
مَاضِيَةٌ ،
أَمْضَى مِنْ حَاسِدٍ
رَبَّاتٌ فِي كَفِّي طَرِيقٌ ،
أَخْطُوطُهَا شَمَشٌ
وُ اثْرَابُهَا شِدَّةٌ ...

الطَّرِيقُ عَلَمَاثِي
أَنْشُوفٌ أَبْعَدُ مِنْ نَيْفِي
الشَّمُّ الْحَادِرُ كَوْرُ النَّوَارِ
سَلْخُو نَعْنَاعٌ ،
هَذَا اتِّبَاعٌ ، وَ هَذَا مَا اتِّبَاعٌ ...
و سَوْقٌ لِعَطْسٍ

عَمْرُوهُ الْعَطَّاسَةَ ابْلا اعْطَسُنْ
اللِّي شَادْ فِ اللِّحْمِ طَاسَةَ
وِ اللِّي لَبَّسْ الْمِيرَةَ اخْلَاسَةَ
وِ اللِّي خَرَجْ
عَرْبُونِ الْبَيْعِ اعْشَارْ
وِ اللِّي عَمَسْ فِ الْحَوَّارْ
السَّمْنِ الْحَايِلِ وَلَّى مَلْحْ ،
قَاعُو مَحْرُوكْ
مَا سَوَّلِ السَّانُو
وَاشْ هَادِي اخْلَاوَةَ
وِ لَا امْسَاسَةَ ...

هَادِي عَبْنَةَ مَذْهُونَةَ
بِ سِيرِ حَتَّى الْبَلَّاتِي
هَادَا اَنْعَلْ يَوَاتِي ،
وِ هَادَا شَرَبِيلْ مَا اِيَوَاتِي

...
شِيخِي كَالْ :
اللِّي اَدْخَلَ سُوْقِ النَّاسِ
يَسْمَنْ نِيغُو ،
بَاشْ تُحِي الْعَطَّسَةَ اَفْيَاسِ ...
كَلْتْ وِ لِكُولِ عِنْدِي تَغْتَاْفْ :
نَوَّرْ لِي اِتْلَافْ ...

شَافُ فِيَا وَ بَرَكْمُ :
الْعُودُ الرَّكِيكُ اِيْلَا مَ اجْرَحُ ،
يَدِيْرُ الرَّعَافُ

...

.....
الزحام التاسع عشر
شاهينُ واهلةُ
.....

...
حُطُّ الطَّيْرِ فِي كَلْبِكَ
لَا اتَّحَطُّوْا فِي كَفِّكَ الزَّرْبَانَةَ
زَيْدٌ يَرُدُّ جُوفَكَ
وَحَلِي الشُّوْقَةَ فِيهِ ... فَنَانَةٌ
عَشَقَ الْوَحْشِي سُوْمَكَ
وَسَيِّمَتَكَ فِي سُوْمُو
بَاقَةَ حَشْمَانَةَ
لَا انْتَبَتْ اِزْرَعُ فِي حُوفِكَ
حَلِي الطَّيْرِ
يَشْرَبُ اسْبُولَتَكَ الْعَطْشَانَةَ

...
وَأَهْيَا دَاكَ الْخُلُقُ النَّارِي
نَارِي اَعْلِيكَ
إِيْلَا حَطِّيْتِي اِحْدَا دَارِي
و نَارِي اَعْلِيكَ
إِيْلَا جَا الْغَيْتِ مَرْسَالُ
مَا اَنْسَوْتُ اَعْلَى رَزْقِي ،
مَا اَنْسَالُ
هِيَ السَّمَا ،
اَرْمَاتِكَ لِيَا سُّوَالُ

وُكُنْتُ أَنَا فِي الْغَيْبِ
كُنْتُ أَنَا الشَّارِي

...
حُطَّ الطَّيْرُ فِي كُتْبِكَ
وَعَنِّي أَجْنَحَاتُو مِيزَانُ
أَجْنَحُ بَرَكَةٍ
وَأَجْنَحُ حَرَكَةٍ
وَاللَّيَّانُ ... نَافِرُ تِيهَانُ
الْمُنْقَارُ أَحْدِيدُ
وَالْمَخْلَبُ صَنْدِيدُ
وَالكَلْبُ ... شَعَالَةُ فَرَّانُ

...
وَأَهْيَا دَاكُ الْفَرْخُ الرَّامِي
أَرْمُ ... أَكْبَلُ مَا نَرْمِي
وَأَكْبَلُ مَا التُّوبِيْتُ
يَشْطَحُ كُدَّامِي
لَرْضُ رَايْدَاهُ
وَالسَّمَا سَايِعَاهُ
وَأَنْهَارُ يَكْرَنْصُ ...
أَنْجَدُّ لِيهِ أَرْسَامِي

...
حُطَّ الطَّيْرُ فِي كُتْبِكَ...
وَعَيْطُ...

واجماعة الصيادة
واش ريح تابتة
ولا نخوتها ميادة
خلي اجنحات الخير
اتحلق في اسمانا ... سعادة
دير الفمك كليل
وخلي الطير
ايحيب الرفادة
اسكت ، و فرح لقبيل
اعريسنا الطير
هو الشهادة
اعريسنا الطير ...
هو الشهادة

.....
الزحام العشرون
الضحكة غاية
.....

...
أَنْشُوفُكَ رَاجِعَةً
مِنْ جُوفِ لَمْرَايَةٍ
الْخَطُوتِ أَوْجَاعِ ،
وَالصَّحْكَ غَايَةٍ

...
إِيْلَا أَنْوَصَفُكَ
أَتْسِيلُ أَصْبَاعِي
غَيْمَاتِ مَعْمُوسَةٍ
فِ سِرِّ أَوْجَاعِي
دَهْشَةٍ مَنَّكَ ،
دَوَّخَتْ أَشْرَاعِي
أَنْشُوفُكَ مَشِيَّةً ،
صَانِعَةٍ سِرِّ الْمَايَةِ
الْقَدِّ لُغَةٍ ،
وَالْمِيلِ طَرَّرُ لَغَوَايَةِ
إِيْلَا أَنْوَصَفُكَ
أَتْسِيلُ أَصْبَاعِي

...
أَنْشُوفُكَ رَاجِعَةً
مِنْ جُوفِ لَمْرَايَةٍ

الْخَطْوَةَ أَوْجَاعٌ ،
وَالضَّحْكَ غَايَةَ

...
أَتَكُونِي اسْحَابَةَ
مَا نَشَرُّبَهَا شُ
أَتَكُونِي أَمْرَايَةَ
مَا نَرَشْمَهَا شُ
الْتَرَابُ الَّذِي كُنْتُو أَنَا
نَعَيْتِيهِ أَنْتِي فَ ضَلَعَةَ
كَالُو عَوْجَةَ
أَنَا كَلْتُ عَنَجَةَ
سِيرَةَ لَبْهَا
أَنَا مَا نُوصَفُهَا شُ

...
أَنْشُوفُكَ رَاجِعَةَ
مِنْ جُوفٍ لَمْرَايَةَ
الْخَطْوَةَ أَوْجَاعٌ ،
وَالضَّحْكَ غَايَةَ

.....
الزحام الواحد و العشرون
عَلَّةٌ وُعَلَّةٌ
.....

...
لِخَصِيدَةٍ عِنْدِي ،
يَا اللَّهُ أَنْتَافُ
وَالْغَلَّةُ عِنْدُو ،
كَهَمَاتُ اخْوَابِي
هَرَسَاتُ اشْدِيدُ لِكْتَاْفُ

...
فَمُ الْوَقْتِ ،
اسْنَانُو عَاجُ وَ اذْهَبُ
وَقْتِي أَنَا
اسْنَانُو ف التَّلَافُ

...
اعْلَاشُ غَلْتِي أَنَا
بِحَجْرَهَا اعْزِيْزَةً
و غَلْتُو هُوَا ،
بُ اصْفَاهَا
مَنْعُوهَا مِنْ تَصْرَافُ

...
وَ اعْلَاشِ اللَّيِّ
اخْصَدْتُو أَنَا
اْتَرَارِي بِيَهْ

امْكُوسِ الْجَوْعُ
انْهَرَفُو نَهْرَافُ

...

وَإِشْ اذْهَبِ الْوَقْتُ
مَعْفِي مِنْ حَقِّ الشَّهْرِ
وَوَقْتِي أَنَا
سَرُّو الْهَيْطُ وَ تَنْزَافُ ؟

...

.....
الزحام الثاني و العشرون
إيدُ الفلاحِ أنقىة
.....

...
أَحْمَارُ كَرَطِيطٍ وَ حَطَّةٌ
الْدَّمْعَةُ نَاشِغَةٌ
الْمُؤَنَّةُ وَاقِفَةٌ
الْخُبْرُ حَرْفِي
أَتَايَ ... مَسْلُوحٌ حَرُّو
حَاضِنَاهُ بَطَّةٌ

...
لِيَدٍ مَشْفُوقَةٍ انْقِيَّةِ
وَ النُّعْلُ ...
أَمْوَصِي بَ تَرَابُو
الْهَمَّةُ رَاكِدَةٌ فَوْقَ اسْحَابُو
الرِّزْقُ اكْبِيرُ
مِنْ دَاكُ النَّادِرُ نَازِلُ
مَطَّةٌ ... مَطَّةٌ

.....
الزحام الثالث و العشرون
ضحكَة
.....

...
شفتُ الصَّحْكَةَ نَبْرَةَ
لأبسةِ ضَيِّ الصَّبَاحِ
والسَّنَانُ جَوْهَرُ
امطَرَّرَ بَ عَيْنِ السَّمَا
اصْفُوفُ لِبِهَا
فَ عَزَّ لِعَتَامُ
تَرْيَاقُ لِمَرِيضِ النَّصْرَةِ

...
وَالْمَا مِنْ اللَّمَى رَشْفَاتُ
رَاحُ امْعَنَقَةِ
فَ ارْدِيمُ لِحَوَابِي
فَ ادْنَانُ الكَبَّةِ اثْشَعْشَعُ
شُرَارَاتُ
شَعُ مِنْ انْوَارِ الكَمْرَةِ

...
والصَّحْكَةَ ... فَلَجَةَ
الحرفُ يَخْرُجُ
بَيْنَ التَّنْيَاتِ طَيْرُ
مِنْ نَادِرِ الطَّيُورِ

رِيشُ امحَلِّقُ فَ كَلْبِي
رُوحُ بَ غَالِي لِبُخُورِ
هَمْسَةَ مَطْوِيَةٍ
اعْلَى سِرِّ الْجَمْرَةِ

...

الزحام الرابع و العشرون
مزحة

...
لَا حِنَّةَ عَلَ لِكُفُوفٍ
لَا غُنَّةَ فِي الدُّفُوفِ
لَا بِنَّةَ فِي السُّفُوفِ
عَ مَحْمُوجَةٍ
وَ كَالِوَلِيهَا شَطْحِي

...
مَلِي سَمَعَاتٍ حَسَّو
حَطَّاتٍ مِنَ الزُّوَاقِ نَصَّو
رَفُصَاتٍ حَتَّى دَابَّ عَسَّو
قَالَتِ لِلزَّيْنَةِ اأَحْدَاهَا
نُوضِي رَدَّحِي

...

الزحام الخامس و العشرون
أَبْسَاطُ الرِّيحِ

...
أَبْسَاطُ الرِّيحِ عَافُ اسْمَاهُ
وَعَافُ فِ عَزِّ الرِّيحِ
أَبْكَاهُ الدَّامِي
عَافُ أَنْوَاحَاتُو

...
مَوْجُ لِبَحْرٍ
جَرِّ قَاعُو فِ الدَّيْرِ
وَفِ التَّلْفَةِ الزَّحْلَةِ
أَنْسَى اجْرُوحَاتُو

...
أَجْفَنُ البِلَادِ مَضِيومٍ
لَعَمَشُ رَحْمَةٍ
وَلَعَمَى لِكَحْلٍ
بَلَلُ فِ الطِّينِ اقْرُوحَاتُو

...
أَجْفَنُ يَتَوْصِي
أَعْلَى أَصْبَابِ الهَمِّ
يَصْلِي فِ اخْلَاسَةِ
مَنْجُوحَةٍ مِنْ دَلِّ

وَالْقَبِيلَةَ الَّتِي نَسَاهَا
سَرَخَاتُو

لَبْسَاطُ دَايِخِ دُوخَاتٍ
امْتَلَفَ رَجْلِيَهُ مِنْ كَفُو
خَابِلٍ وَ امْحَبَلٍ
غَدَوَاتُو اِنْخَيْطُ فِ الزَّحَامِ
ارْوَا حَاتُو

اَبْسَاطُ الرِّيحِ مَا وَدَّنَ
فِ اَوْدَانَ لُوطَانَ
مَا حَرَّكَ
فِ اللِّمَّةِ الْحَالِمَةِ رِيشُو
مَا غَنَّاوُ اجْنَا حَاتُو

اَثْرَابُ لَبْسَاطُ
نَشَفُ مِيهَانُو
اِحْجَرُ اَوْ دَمِ
عَاكِرُ جِرْحُو
كَفُ النَّارِ ... مَسْحَاتُو

اَبْسَاطُ الْبَارِخِ غَبِي
مَنْ اَلْمَا حَتَّى اَلْمَا

وَأَبْسَاطُ الْيَوْمِ
لَا حَ بَرْدُو فِي التِّيهِ
دَايِحْ أَمْدُوْحْ
فَ اشْتَاتِ اللَّمَّةَ ... دُوْحَاتُو
...

الزحام السادس و العشرون
الْحَالُ فِي عِزِّ الرِّجَالِ

...
جَانِي فِ مَوْقِفِ الْحَالِ
كَالَ لِي : أَشْ سَمَاكَ اللَّهُ؟
كَلْتُ لَوْ : بَهْلُولٌ مَهْبُولٌ
أَعْلَى بَابِ اللَّهِ

...
كَالَ لِي : أَشْحَالُ مِنْ صَرَسَةِ؟
كَلْتُ لَوْ : هَرَسْتُ بَيْتَ اللُّوزِ
وَدَكَّدْتُ كَرَاغَ الْعَرَصَةِ

...
كَالَ لِي : وَ لُونُ أَشْرَابِكُ؟
كَلْتُ لَوْ : لِعَطَشٍ دَائِمٍ
وَأَعْلَى وَجْهِي أَنَا هَائِمٍ
وَالزَّلَالُ شَقَّتْكَ مَا شَعْتُو
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْلَى بَرْدِ النَّعَائِمِ

...
دَارُ بَيْنَا كَاسُ لَوْتَا سَةِ
أَتَمَلِّحُ أَكْلَامَنَا
وَأَخْرَجُ مِنْ دَارِ لِمَسَا سَةِ

...

أَزْعَمُ سَيِّدُ الْحَالِ وَ كَالِ :
إِيوَا جِيْبَ لِيْنَا اَعْلِيهَا شِي اَوْجِيْبَةَ
كَلْت لُو :
اَنْجِيْبَهَا اَعْلَى اَعْدَرُ الزَّمَانُ
وَلَا اَنْجِيْبَهَا اَعْلَى لِحِيْبَةَ ؟

...
دَارُ سَيِّدِي اَعْلَى مُوقِفُ الْحَالِ
دَوْرَةَ اَدَاتُو ، وَ دَوْرَةَ اَرْدَاتُو
طَاخُ مَلِي اَسْمَعُ حَسَّ لَعَجِيْبَةَ
عَقْرُ اَثْرَابُ لِمَحَبَّةِ خَدُو
وَمَنْ اَجِيْبُو دَمَ النَّدَامَةِ سَانَ

...
رَشِيْبُو مِنْ بِيْرِ الْعَشِقِ رَشَّةِ
فَاقِ وَ اَنْضِرْ لِي يَعْينَ الرَّعْشَةَ
اَعْطَانِي بَضْرَ اللَّيِّ اِرْكَبُ ثَرْحَالَ
اَبْقَيْتُ مَشْدُوذَ الشَّوْفَةِ اِنْكَوْلُ
اللَّهُ وَخَدُو عَالَمُ بَسْرِ الرِّجَالِ

...

.....
الزحام السابع و العشرون
أَوْشَامُ الرُّوحِ
.....

...
نَازِلٌ أَنَا مِنْ شَجَرَةٍ
أُورَاقِي لَيْلٌ جَوَانِي
أَنْهَارِي حَشْمَانٌ مِنْ أَطْرِيقُو
وَالرِّيحُ اللَّيِّ ابْغَاتٌ تَمْسَحُ أَجْبِينِي
الْقَاتُ اعْبُوقُ الرُّوحِ...
عَاسِلَانِي

...
السَّمِشُ اللَّيِّ كَانَتْ عَاشِقَانِي
أَطْفَاتُ الصَّبَايِ مِنْ أَصْبَاعِي
أَنْزُوجَتْ أَنَا تَفَاحُ الْكُمْرَةِ
وَالرِّيحُ اللَّيِّ بَغَاتٌ أَتُولِي أَكْرِينِي
الْقَاتُ انْفُوشُ الرُّوحِ...
وَاشْمَانِي

...
أَشْكُونُ أَنَا
إِيلاً دَاخَ حَرْفِي بَيْنَ لِحْرُوفِ
نَحْسَبُ أَيَّامِي وَشَمَةَ مَوْزٍ وَشَمَةَ
وَخَدَةَ مَسْكَةٍ وَخَتْهَا عَلَكَةَ
وَالرِّيحُ اللَّيِّ أَنْوَاتٌ تَدْخُلُ أَعْرِينِي
الْقَاتُ اعْيُوطُ الرُّوحِ...
سَاكِنَانِي

...

.....
الزحام الثامن و العشرون
أبْلَادِي
.....

أَنْتِ اشْمُوحِ الْعَرَبِينَ
سَامِقُ اسْمُوقٍ فِي عَيْنِ الْكُمْرَةِ
وَإِنَّا أَتْرَابُ شَارِبُ
فِي عَزِّ لَوْطَانَ اعْسَلِ التَّمْرَةَ

أَنْتِ نَجْمَاتٌ عَالِيَةٌ
لَيْلِكَ مَسِكُ امْطَرَزْ انْفَاسِي
دَمِّي عَنَبْرُ إِيْلَا طَابُ
يَسْقِي اسْفُوحَكَ لُحْضَرًا

أَنَا نَبْغِيكَ لَمَعَةٌ
أَنَا نَبْغِيكَ دَمْعَةٌ
رُوحِي دَائِبَةٌ تَمَّةٌ
سَالَفُكَ اجْدِيلُ لُحْرَافَةٍ
انْضَفِّرُوا ابْعَشِقِي ضَفْرَةَ

إِيْلَا ادْخَلْتِي عَارِ اللُّفْعَةِ
أَنْدُخَلُوا أَمْعَاكَ مُخْطَافُ
انْعَرِّزُوا فِي عَيْنِ الضَّلَامِ
انْخَرِّجُوا أَوْتَادَ مِنْ جَمْرَةَ

...
تَرْمِيهَا فُ اجْبِينُ السَّمَآ
اَتُوْلِي فُ لِمَنَازِلُ اَمَنَاجِلُ
يَجِي اَثْرَانِنَا صَاحِكُ
اَتَجِي لِحَصِيْدَةِ ،
اَتْحَاكِي اَبْيَاضُ الْعُرَّةِ

...
وَيْلَا اَدْخَلْتِي اَرْيَاضُ النَّعْمَةِ
اَسْقِينِي اَجْغِيْمَةَ مِنْ مَا
اَنْبَلُ بِهَا عَطَشِي
اِنْسَانِي اِنْتِ ... اَنَا لَا
اَنَا رَانِي وُلْدُ لَمْرًا
...

الزحام التاسع و العشرون
تغريدة عوجة

...
نَشْرَبُ اللَّيْلُ
فَ مَاعُونُ النَّارِ
وُ نُوشِمُ اعْلَى اذْرَاعِ الرُّوحِ
اِخْطُوطُ النَّهَارِ

...
اِتَّجِي النَّجْمَةَ
مَرْسُولُ خَاوي
و الكُمْرَةَ مَرْسَالُ
اَبْلَا اِخْبَارُ

...
يَاكَ آ عَيْنِي
اَنْتِ اللَّيِّ شَفْتِي
و اَنْتِ اللَّيِّ اذْوَيْتِي
حَرَكْتِي رَاكِدُ لَشْفَارُ

...
يَاكَ آ عَيْنِي
اَنْتِ اللَّيِّ سَوْلْتِي
وَالسَّيْنُ سَيْفُ بِنَارِ
شَقُّ غَابِرُ لَسْرَارُ

...
و السَّيْنِ سُؤَالُ
نَجْ فِ لَهْوَى جَرَحْ دَامِي
سَوْسُ فِ الدَّبْرَةَ ادْبَارُ

...
اَنْشُوفُ الكَسْدَةَ
دَنْ اَبْلَا اَعْتِيقُ
و اَنْشُوفُ الرَّاحُ
مِيهَانُ عَمِيَّةُ
سَكْرَانَةُ اَبْلَا اشْوَارُ

...
اَنْشُوفُ الْقَامَةَ قَامَاتُ
مَاتُ فِيهَا حَسْنُ الْهَامَاتُ
و اَنْشُوفُ الرَّاسُ
الَّذِي كَانَ اَحْجَرُ
وَلِي فِ شُونَ الْخَلْعَةَ مَزْرَارُ

...
شَفْتُ حَتَّى اَنْكَهَمُ
فِي الشُّوفُ
عَطِي رَاسُو بَ اَكْسَايَةُ
الْخُوفُ عَرِي كَرَشُو ،
وَكَلَّهَا اَعْمَارُ

...
أَنَا نَشْرَبُ اللَّيْلُ
فَ مَاعُونَ النَّارُ
وَالنَّارُ تَسْقِينِي حَدَجَةَ
أَنْزَلْنِي دَرَجَةَ
تَرْمَسْنِي أَرْمَادُ وَ اغْبَارُ
...

زجليات الإضمامة

الصفحة	المحتوى
6	تقديم
8	خيط النور
12	راية
15	إيه انت
17	اصباعي كانت حضارة
23	التراب ازناد
26	أما اللّٰي اعمل
28	غار وُ امرّيات
33	يا الواصل
35	اسواد الحكمة
37	اهداب بتارة
41	أما ليه احكاية
45	بوسة رمان
49	تمرين
52	نقش براني
55	ساوي اوتارك

58	الدَّارُ الْمَلْبُوسَةَ
60	سوقُ الْعَطَاسَةِ
64	شَاهِقِينَ وَاهْلَةَ
68	الضَّحْكَهَ غَايَةَ
71	غَلَّةٌ وَ غَلَّةٌ
74	إِيْدُ الْفَلَاخِ انْقِيَّةً
76	ضَحْكَهَ
79	مَزْحَةَ
81	أَبْسَاطُ الرِّيحِ
85	عِزُّ الرِّجَالِ
88	أَوْشَامُ الرُّوحِ
90	أَبْلَادِي
93	تَغْرِيدَةُ عَوْجَةٍ



...

ابغيت ندوي امعك انت
ايه انت ماشي هاداك اللي اوراك
ابغيت نفصح امعك عيب السكتة
وانت ماسحها ف اللي احدك
اشحال كدنا ما نعوجوف قد النعته
و النعته ميرة تابعاني و تابعاك
اللا، راه ماشي انا مول الغوته
راه هاداك لمضرك مور هاداك
واهيا، لا تصدق اسراب النكتة
راني رايم ع نضحك امعك

...